او لا يعقل كالايام او مؤنث كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر غير الحقيقي فتقول
جاءت الرجال والزينبات والمسلمات والايام باثبات التا لكونه في معنى جماعة
وحذفها لكون تانيثها لفظيا وتقاعده عن الحقيقي وضمير العاقلين غير المذكر
السالم كالرجال كضمير الغايبة فعلت على تاويل الجماعة كقوله تعالى واذا
الرسل اقتت وقول الشاعر ٭ قد علمت والدتي ما ضمت ٭ اذا الرجال بالرجال التفت ٭
وفعلوا من حيث انه جمع لمذكر عاقل وفعل كضمير الغايب قليلا كقولهم هو
احسن الفتيان واجمله اذ هو بمعنى احسن فتى والنساء والايام فعلت
للتانيث وفعلن للجمع قال الشاعر ٭ واذا العذارى بالدخان تقنعت ٭ واستعجلت نصب
القدور فملت ٭ دارت بارزاق العفاة مغالق ٭ بيدي من قمع العشار الجلة ٭
وفي الحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارض وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن في موقع اضلوا لارادة التشاكل كما في قوله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا دريت ولا تليت واصله تلوت
المثنى ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
كمسلمان وزيدان وظبيان وفتحها لغة ومنه قول الشاعر ٭ على احوذيين استقلت عليها ٭

فما

١١٨

٭ فما هي الا لمحة فتغيب ٭ وقد تضم روي عنهم هما خليلان ليدل على انه معه
مثله اي الالف والياء وهو نفس الاعراب او حرف الاعراب على معنى ان الاعراب
مقدر فيه او دليل الاعراب على معنى ان الاعراب مقدر في متلوهما على اختلاف
الآراء ولزوم الالف لغة بلحارث وعليها قوله تعالى ان هذان لساحران على راي
وعند الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان والنون عوض عن الحركة والتنوين في
نحو رجلين وعن الاولى وحدها في الرجلين وعن الثاني وحده في نحو غلامي زيد
اذ هو الساقط في الاضافة دون الحركة من جنسه احتراز من الاسما المشتركة
فلا يقال قرآن بمعنى حيضة وطهر بل بمعنى حيضتين او طهرين على الصحيح خلاف العلم
فان وضعه باعتبار دلالته على ذات شخص من اي جنس كان فيصح تثنيته
اذا اجتمع آخر مسمى به فهو كعمرو وبين لفرس وحمار والمقصور وهو الاسم
الذي حرف اعرابه الف لازمة ان كانت الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا
كعصوان في عصى ورحوان في رحا فيمن قال رحوت بالرد الى الاصل لتعذر
بقائها الفا مع اجتماع الفها بعدها وامتناع الحذف للالتباس بالمفرد حال الاضافة
وكذا كل ثلاثي هو الاصل فيه بان كان حرفا او شبهه ولم يمل كالى ولدى او مجهولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)